

### العمال العرب في مصنع مايا للمخللات:

## حقوق معدومة وقائمة طويلة من الممنوعات

يتبع مصنع "مايا" للمخللات قرب رأس العين ، ويعمل فيه ٤٢ عاملا ، ٣٥ منهم عرب من قرى عارورة وعبيوين وبديا ودير اسيتا ويشترك هذا المصنع مع معظم الورش الاسرائيلية ، في كون الاعمال المرهقة والشاقة واعمال النظافة فيه هي من اختصاص العمال العرب وكذلك في كون اجرة العامل غير العربي تساوي ثلاثة اضعاف اجرة العامل العربي .

### استخدام واجهة محلية للمسسة

تتبع ادارة المصنع سلوبا خاصا في التعامل على حقوق العمال وهضمها ، حيث انها تضع عينها على العامل الذي ينقل العمال عادة في سيارة خاصة به ويوجد بهم بعد انتهاء العمل ، وتحوله من سائق الى مسافر عمل ، يكون العمال مرتبطين به وليس بإدارة المصنع مباشرة ، وتطلق يده لاستغلال العمال كيلما يشاء . فهي تعلم انها ستدفع له ٢٥ شيكل كأجرة يومية لكل عامل يعمل عن طريقه ، وعليه تحصل اجرة سيارته من اجور العمال على طريقته "هو وشطارته" . واحد مولا" المسارة ، الذي يتقاضى ٢٥ شيكل لكل عامل ، يتقاضاها نقدا ، كل اسبوع ، ويدفع للعامل فقط ١٥ شيكل عن كل يوم ، اي يحسم ٤٠ بالمنة من اجرته بدل مواصلات ، وهذا المعدل اعلى بكثير من اجور السيارات المماثلة في المنطقة والاعم ان العامل يستلم اجرته نقدا ومن المسار ، اي دون ان يتوفر له اي دليل انه يعمل في المصنع المذكور ودون أية حقوق .

### وحسبما افادنا احد العمال فان بعض مسؤولي المصنع يتغيبون عن

دورة المياه ، وكانت نوبة عمله من التاسعة ليلا وحتى الساعة صباحا جرد المعلم ورقة فصل للعامل وادعى انه جاء عليه وهو نام .

### مع العمال العرب في سرور العمل الأثري

### طردوا العامل لأنه ذهب الى دورة المياه

تدل الينا بريد العمال هذا الاسبوع رسالة من عامل يعمل في مصنع للبلستيك في مدينة رمات غان قرب تل ابيب . يقول العامل نحن في المصنع ٩ من العمال العرب ، ٣ من قرية كفر عين / قضاء رام الله وستة من قرية كفر قدوم قضاء طولكرم . نعمل ١٢ ساعة في اليوم من الساعة صباحا وحتى التاسعة مساءً - بدون فترات الاكل - في حين يعمل "زملائونا" ٨ ساعات فقط بما فيها فترات الاكل وباجرة ٣٥ شيكل في اليوم . نعمل نحن العمال العرب على ماكنات جواريش - كل عامل على جاروشة - في البرد بينما "الزملاء" يعملون في الدائل حيث توجد صوبات للتدفئة كما توجد عندهم ثلاثة صالحة .

نجرش كاسات لبن بها لبن فاسد - من نتولا - وبين الكوام الكاسات كثيرا ما تجد افاعي وفتران تنام في غرفة صغيرة جدا وبها ثلاثة من اثاث الفرفة التي جلبها لنا المعلم . في الفلاجة نجد فتران وفي الفرفة كثير من البعوض ، وهي تلغ بجانب الشارع وهذا ادنى التي تعرضها للسرقه من الزعران حيث سرقوا الحرامات التي ننام بها اكثر من مرة ذهبنا للمعلم نكشور علينا "وانا شو دخلني" . في احدى المرات مر المعلم على العمال ونحن احدثهم ولقنناهم

ورسالة ثانية تحمل هذا العنوان من عامل اخر يقول فيها : التفتيت في فترة عملي الليلية في بيتي براك اربعة عمال من منطقة نابلس يعملون في سوق الخضار المذكور . والاربعه تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٧ عاما . تحدثنا عن ظروف العمل ، ساعات العمل ، النوم وغير ذلك .

وهمت منهم انهم يعملون في تفرغ الخضار ثم تحميل السيارة بالصناديق الفارغة . ويمتد عليهم من الساعة صباحا وحتى الثامنة والنصف ليلا . ١٢ ساعة ونصف من العمل تقابل ٢٠ شيكل في اليوم للعامل الذي امضى في العمل مدة تزيد على ستة شهور و ١٥٥ شيكل للعامل الجديد . وكان النوم على سطح السوق تحت زوائد الاسبت ، اي مكان يتزورون فيه بعيدا عن عين الشرطة . بعد التامتع بثلث حارس السوق الباب الرئيسي فينام العامل الذي خرج لشراء طعام في الشارع . بالقرب دكان او مطعم يهدد مسافة نصف ساعة ذهابا وايابا . ومحظور على العامل الخروج وقت العمل لشراء الاكل والمهم ان العامل يضطر للنوم في الشارع لبيع لبرصة في ايدي الشرطة وتحرس الحدود ويقدم للمحاكمة بحجة المبيت غير المرخص ، وطعنا بعد ما نبال من كرم الامانات والبهذلة والضرب .



العلاقة بين المغرب الاميركي المتوحش وحسن البورطان (٢)

جوابا على التساؤل الذي انتهت به الحلقة السابقة اقول لنتصن ما في القول المأثور لحسن البورطان - واذا اخترت بلدا ابعد من البرازيل فليس لك بدرك الناس منا عما يجري في مكان هو اقرب كثيرا من ايطاليا . الناس يدرفون ، على الاقل منا ، ولكن لا بد من الحديث . القارى يعرف ، على الاغلب ، عن القرب الاميركي من الانقلاب الاميركي التي تتناول الصراع مع الهندو الحمر سكان اميركا منذ بداية التاريخ البشري . منها عرف شعوب الاباشي والشايان والسو والتشوتشاني وغيرها . ورغم ان الانقلاب ، مصدر المعرفة فيه الوحيد ، حاولت تشويه الحقيقة وتزييفها لكنها لم تنتج مع المعاهد الذي يستخدم رأسه . وظلت حقيقة طمع الرجل الابيش في طعن الهندي الاحمر ، الجميل في طبيعته ، الغني في ثرواته الزراعية والحيدانية والمدنيعة ، خصوصا الذهب والبقول ، وحقيقة عدم توجه الرجل الابيش ، ويرفضه القبول بالتعايش ، والعيش مع صاحب البلاد منذ فجر البشرية ، غير قابلة للمس . واستناد الرجل الابيش الى حق الهي ، حيث منح الله هذه البلاد الجميلة الغنية لاتباعه المؤمنين ، وحرمها على سكانها الاصليين الوثنيين ، والى مقولة زحف الحضارة كي تزيج البربرية المتوحشة وتقدم مكانها .. وغير ذلك ، لم يوفر خطأ اخلاقيا وقانونيا للجرائم التي ارتكبتها باادة الهندو الحمر .

للوصول الى مكان الذهب ، والاحتيازا على الارض البكر الخصبة استخدم البيش اربابها ، قتل وسفاحين ، وكان نادرا وجود اشخاص يدعون للتعايش او العيش مع الهندو واقتسام الارض والثروات . وكان يصور الهندو في دفاعهم قهوما ذرى ملكوه منذ فجر البشرية بصورة وحوش يقتلون وسط الصراعات ويلسختون في الروس ويسبون امراءه بيضا .. ليجرد الجيش النظامي وزعران المستوطنين حملات اباداة شاملة تقضي على الاطفال والنساء قبل الساربيين . . . . . وهكذا على مدار اكثر من قرن قل الهندو الحمر يتراجعون والبيش في الزهم ويتناقصون حتى انشروا في غيتوات في ثلاث من ولايات القرب الاميركي ، وليلصل عددهم الان حوالي مليون بعد ان كانوا حوالي ١٤ مليونا عند اكتشاف كولومبوس للقارة الاميركية .

قبل بضعة اسابيع عرض التلفزيون الاردني فيلما تحت عنوان آخر الهندو الحمر . مقدمة الفيلم تقول ان احداثه حقيقية مأخوذة عن دراسة اعدها البروفيسور الاميركي "فولر" وسحفوظة في متحف التاريخ الهندي . والفيلم يوضح كيف نفذ البيش جيرة دائمة ضد شعب "باهي" . بدون صراعات متوحشة من الهندو ويدون قتل بالسهم او اغتصاب لامرأة بيضا . فشب ان حوصر وموجم وهو نام . ذبح كل الاحياء وحرقت القرية ونجا ٧ اشخاص طاردهم الجيش الطامعون في الارض ذات الطبيعة الجميلة ، والباحثون عن الذهب . تنقلوا كالارانب يحموتن بالادغال والكهوف والبيش يزدحون خلفهم . وتتساقط الهندو موتى واحدا اثر اخر لينقرض شعب باهي تماما . ولتعوم حضارة البيش على انقاضه . ولتانا . . . . . ابو وديدة -

### قائمة الممنوعات طويلة

الممنوعات في هذا المصنع كثيرة ، ويشمل حقوقا اولية بسيطة لا نقاش حولها ، ومنها الصلاة ، التي يحرم العامل من اداها خلال وقت العمل ، وقد يتعرض للعقوبات نتيجة ذلك ، اما اذا كرهها فيكون مصيره القفل . كما يحرم العامل العربي من التدخين ، ورغم عدم وجود مواد قابلة للاشتعال ، يدعى ان تدخين كل سيجارة يلثمهم ربع ساعة من الوقت . وكان وقت العمال "ملكه" حتى بعد الدوام ، اذ يتم تاخير العمال لتنظيف المصنع بعد انتهاء العمل . اما الشكوى او حتى التذمر والمطالبة بتحسين اوضاع العمال ، فهي بنظر الادارة جريمة عقوبتها الفصل القوي ، الذي يتم ببساطة حيث لا عقود ولا شيكات او بطاقات عمل او اية وثيقة رسمية تثبت ان عاملا ما قد عمل في المصنع .

### ويهدد

العمال يدركون الحل ، ويقهمنون الاضطهاد المركب الذي يعانون منه ، وهم وان اضربوا لقبول هذا الوضع موقفا لكسب لفة العيش . فانهم يعرفون ان وقتهم الموحدة لن تكن لاحدا من المتعرجة بجهدم . وقد تبينوا دعوة زملائهم الى مقاطعة العمل عن طريق اي سمار من ابنا جلدتهم تتخذة ادارات المصانع مخليا لنهش اجورهم . وعندما فان للمواجهة مع ادارة المصنع شان اخر .

## البن دور مسؤولي الرقابة الصحية الحكومية في حماية المواطنين في التامين الصحي

عندما يفترق المواطن في برنامج التامين الصحي الحكومي ، يتسلم بطاقة مكتوب على غلافها : "ايها المؤمن ! بموجب قانون التامين الصحي ، تستحق ان تتلقى خدمات طبية معقاة من الدفع في العيادات ، وذلك ابتداء من يوم تسجيلك ، كما وتستحق ان تتلقى خدمات اقامة في المستشفيات باعفاء كامل بعد مرور شهرين من بداية التامين" .

على المؤمن صحيا خارج اوقات دوام عيادات الصحة (٦ ساعات يوميا في افضل الحالات) . عادة ما تعاني صيدلية العمادة الحكومية ، او المستشفى ، من نقص في الادوية اللازمة ، ويشمل هذا النقص ، في معظم الاحيان ، الادوية غالية الثمن ، مثل : "تونا سيد" (مضاد حيوي يعطى بالوريد) حيث تباع "الابرة" الواحدة في الصيدلية ، بدينارين . ودوا "فلاجيل" (يستخدم لوقاية المريض من التلوث

اثناء اجراء العمليات الباطنية) لا يتوفر ، معظم الوقت ، للمؤمن صحيا . وتباع الزجاجات الواحدة من "فلاجيل" بثمانية دنانير . هذه النماذج من الادوية ، يضطر المؤمن صحيا الى شرائها على نفقته الخاصة .

٤) يكون المريض المؤمن بحاجة ، احيانا ، الى صور المعقاة ، سواء كانت للعددة او الاعضاء ، اللطيفة او العظام . والمفروض ، حسب برنامج التامين ، ان يوفر المستشفى الحكومي هذه الخدمة . لكن المريض يتكثف انه لا يستطيع الحصول عليها لاحد الاسباب التالية :

١) نقص في الاطعام ، او نتيجة عطل

المواطن المؤمن لا يستطيع الحصول على "الخدمات" الموعودة الا بعد تسديد الرسوم في مواعد ما المقررة . ويبلغ مجموع ما يدفعه المواطن (سنويا) ٧٢ دينارا اذا كان متزوجا ، و ٨٤ دينارا اذا كان اعزبا ، اما اذا كان موظفا حكوميا ، فيحسم من راتبه ٥ دنانير شهريا .

عندما يمرض المؤمن صحيا ، او يمرض احد افراد عائلته المشمولين ببرنامج التامين ، يكتشف ، بنفسه "صدق" الوعود المزعومة . ومن الامثلة الملحوسة على ذلك ما يلي :

١) رسم الوصفة الطبية "الروشيطة" يكون ، احيانا ، اعلى من ثمن الدواء . في الصيدليات . فمثل يبلغ ثمن علبه "اكمول" تحتوي ١٠ اقراص . في الصيدلية . اربعين اغرة . اما رسم "الروشيطة" فيبلغ شيكل جديد .